

دقف

بدليل قوا: النوار في كتاب الوصية ولو قال دابة المكاره والفتن والقتال او ليتفهم بدورها
وظهرت يقين الغرس ولو قال للجمل يتبعني البغال والجبر انتهى مع ان عليا كرم الله وجهه
سمي بكرار كثرته كره وفتره في القتال على الغرس وكثرة صياله على الاعداء ووصف ابنابا
لجيد الكوار في حق القتال الذي لم يقع له نعت الفرار بالاختيار ولا بالاضطرار
وذالك لشبوت قلبه من مقام الاقرار ولو قيل بل كان على تلك البغلة او فرس آخر سمى
بالدول فليأت لنا اثباته بوجهه ورضيه ولا يلتفت الى الشهرة التي اشتهر بها بين العوام
لانها حكايات ضعيفة كما عرفت في فهمت مما قلنا ان كنت ذا فطنة وخبرة وبؤنة
ما ذكرناه قول الشيخ محمد الجندري قدس سره في كتابه المستمى بذات الشفاء في سيرة
النبي والمخلين في بحث خيوله ودوابه صلى الله عليه وسلم وخيلهم ألوزد الذار السكب
مرجيد كذا ورج وصراب الحيق والفتن ثم سجدت بغاله فذل وفنذ ايلية
وما لم يجرى له غير وكذا يقفون وقوله في بحث سلامه صلى الله عليه وسلم سيوفه
الماثر رذو الفذار غنم من بدر مع البتار والفلعا والحق والرتوب ومخضب
الغضب والغضب انتهى فخذ ما آتيتك من المنصفين ولا تكن من الجاهلين المغرورين
بالحكايات لا اصل لها من السالطين لله محمد القرمش

دقف

سجده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
سبحان من الم منزلة عن شوائب النقص منفرد بصفاء الكمال غني
عما سواه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
حيده وتعظيمه وتمجيدته واشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهاد ان محمدا عبده ورسوله اكرم نبي ارسله الله عليه وعلى
آله الصلوات المختارين الاخيار وعلى سائر الانبياء والمرسلين صلوات
وسلاما دائما الى يوم الدين **وبعد** فان اعظم العلوم و
اعلاها واقومها واجلاها في اصول الدين المستمى بعلم الكلام
الباسم عن ذات الصانع وماله من صفات الجلال والاكرام
وان مما اتفق فيه القصيدة الفايفة المباني المعروفة بعقيدة
نقد الله واسكنه فسيح جناته جمع فيها غرر الفوائد ونظم فيها
درر الفوائد فداعتني بحفظها جمع من اولي العلم واشتهرت
فيما بينهم اشتها رانار على علمه واستاجوا الى تأليف شرحه بفصل
بجملها ورجل مشكلها فدعاني الى ذلك من لا يسعني مخالفتهم
ولا يسوغ لي رد هم وما فعلتهم سعدهم الله تعالى الدنيا والآخرة

دقف

والسبع عليه نعم ظاهرة وباطنة فوضعت بعد الاستخارة شرعا ليكون
 ان شاء الله واقفا بالمرأى مع اعتراض بالقصور وان لم يستفد في هذا المقام
 وقصد فيها الايضاح من غير امل ان يختصارة العبادة من غير انزال
 والمستول من الله الكريم الوهاب ان يوفقنا من فضله الى الصواب
 وان يجعله وسيلة الى رضاه وان يصرف قلوبنا عن التعلق بما عداه
 وصين كان هذا الشرح فيما ظهر لنا اول شرقة اتق عليها مع وفاءه
 بحمل مقاصدها وابراره المعاني المستكنة لديها تناسب ان يسمع
 بدفع المعاني في شرقة عقيدة الشبهة نفع الله نفعه به وجعله خالصا
 لوجهه الكريم انه جواد كريم روف رحيم وينقد على الكلام في شرح
 القصيدة ثلث فوائد اولها ذكر ما على اصول الدين تعريفات منها
 انه علم يثبت عن ذات الله تعالى وما يجب له وما يمنع عليه من الصفات
 واحوال الممكنات والمبدأ والمعاد على قانون الاسلام الفائدة الثا
 نية انه يسمع بعلم الكلام لان مباينة كانت مصدرة بقولهم الكلام في
 كذا وكذا ولان اشهر الاختلافات فيه كانت محسلة كلام الله انه قد
 يمر او حادث ولان يورث قلدة على الكلام في تحقيق الشرعيات
 والنوام



الشرعيات والنوام الخضم وذكر لذلك وجوه اخرى فيما ذكرناه
 كفاية ان شاء الله تعالى القافية الثالثة هذا العلم ان في
 العلوم لان اساس الاحكام الشرعية ويرش المعالم الدينية
 والدينية ولكون معلوماته العقائد الاسلامية وغاية
 الفوز بالسعادات الدنية والدنيوية ومما تفصل من بعض المتقل
 من الطعن فيه والمنع عنه فانما هو لمن ليس له قدم صدق
 في مسائل التحقيق فيؤدي الى الارتباب والشك كما اشك
 اليه البهقي في شعب الايمان والافكيف بمنع عزما
 هو اصل الواجبات واساس المشروعات والاشيغال

وقف

بهن فروض الكفايات وقد كانت الصحابة والتابعون و
 جرحه رضي الله عنهم لصفاء عقائدكم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وحلم وقرب العهد زمانه ونقطة الوقائع والاختلافات وتمكنهم
 من الرجوع الى الشرائع مستغنيين عن تدوينها كما كانوا مستغنيين عن
 تدوينها ~~كما كانوا مستغنيين عن تدوينها~~
 تميزه من العلوم الى ان حدثت الفتن بين المسلمين وحصل
 البغي على ائمة الدين فظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع
 والاهواء فاشتغل العلماء بالنظر ومذهب الفوائد ويراد
 المسائل بادلها والشبه باجوبها وتبين المذاهب
 والاختلافات وتتابع الناس على ذلك الى هذه الاعصار
 يبرزون الفوائد اللطيفة والمباحث الشريفة فان العلوم
 منح الهبة وفوق كل ذي علم عليم نرفنا الله علما نافعا رضي
 به عنا فان فضله تعالى عظيم ومنه عليم وهذا وان الشروع
 في الكلام على ابيات القصيدة قال الناظم رحمه الله تعالى
 ساحد ربي طاعة وتعبدا هو انظم عقدا في العقيدة او حدا

وقف



بدأ بحمد الله تعالى للحديث الوارد ان النبي عليه السلام قال كل
 امرئ يال نعم يبدأ فيه بحمد الله فمن وادى من قال لا يؤمن بحمد الله
 معناه مقطوع البركة والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم
 والتبجيل سواء كان في مقابلة نعمة ام لا بخلاف الشكر فانه لا
 يكون الا في مقابلة نعمة وايضا الحمد يتقيد باللسان والشكر قد يكون
 بالقلب والجوارح قال الله تعالى اعلموا ان لا شرا ولا شكرا وقال
 الشاعر افادتم النعماء سني ثلاثة يدي ولساني والضمير
 المحجب وفي ادخال المصنف على فعل الحمد سبب التفسير المحضقة
 للفعل بالاستقبال ساقطة من جهة ان العوض في هذا المقام
 ايجاد الحمد لا الاخبار بانه يسجد لله الا ان يعنى به فبالقد باني
 السبب للاستمرار لا للاستقبال كما ذكر في ذلك في مواضع منها
 قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس على اخذ النفسين
 وان انكره بعضهم واشهد ان الله لا ريب في حيرة تقرر
 قدما بالبقا وتقرر اسمع بصير عالم متكلم قد رعي
 العالمين كما بدأ مر يد اراد الكائنات لوقتها

وقف

وهو الاول المبدى في غير يد
 والحمد لله رب العالمين

وقف

فقال سبع سوى القادر

قد تم افاضنا ما ارادنا واولاه شئ بكلمة الشهادة التي عليها
 بين السلام وفيها النجاة في الارض لا شئنا لعل التوحيد وهو
 اصل عظيم في معرفة الله تعالى عز وجل ولا مرتبة اعلى منه قال الله تعالى
 واتكلم الله واصلا له الا هو اتوحيتم اتوحيتم... ثم
 ذكر الصفات لله تعالى صفات منها البقا وهو صفة الله تعالى
 زائدة على ذاتها اثبتها الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه
 وان كان غيرهم قد نفوا ما فاته بقاء ببقائه فاني بذاته
 كما في سائر الصفات والخلاف انما هو في كون البقاء صفة
 نبوتية زائدة على الذات اما كونه تعالى باقيا فحل وفاق بمعنى
 انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر الوجود فيما لا يزل وبنيتها
 السمع والبصر وهما صفتان ازليتان قائمتان بذاته تعالى
 مستعدتان لا درك المسموع والمبصر ادراكا تاما لا على
 طريق تأخر حاشية ووصول هو او منها العلم وهو صفة ازلية
 قائمة بذاته تعالى تكشف المعلومات عند تعلقه بها ومنها الكلام
 وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يعبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن

وسباني

وقف

وقف

وسباني الكلام عليه بسبوط ان شاد الله تعالى ومنها
 القدرة وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يخرج بعض المقدرة
 على بعض باليجاد والمقدّم والتأخير وهذه الصفا السبع
 قد وقع الخلاف في بعضها كما تقدمت الاشارة اليه في الكلام
 على صفة البقا لكن ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وجهه واهل
 السنة الى اثباتها للحجج الدالة على ذلك كما بين في المبسوطات
 قال الله تعالى وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى
 ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال تعالى والله
 بكل شئ عليم وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال تعالى ان الله
 على كل شئ قدير وقال تعالى لما يريد ومن صفاته تعالى ايضا
 الجوة وهي عبارة عن صفة الله تعالى تقتضي صحة انصافه بالعلم
 قال تعالى وعنت الوجوه للحج القيوم اي خضعت وكان المصنف
 اهل ذكرها ليضيق النظم ولان ثبوتها لازم من اثبات
 بعية الصفات المذكورة كالعلم والقدر لتوقفها على الجوة
 فعلم ان الله تعالى صفات ثمانية جمعها بعضهم في بيت مفرد

توحيده المكنات عند تعلقها بها ومنها
الارادة وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى

وقف

وتنف

فقال صباه وعلم قدرة وإرادة كلام وإبصار وسمع مع البقا
 وقول الناظم بعبد العالمين كما بدأ إشارة إلى المعاد وسبب العلم
 عليه أن شاء الله تعالى ومعنى إنشاء خلق الله على عرش السماء
 قد استوى وبأين مخلوقاته وتوحد فلا جهة
 سوى الأله ولا له مكان تعالى عنها وتجد إذا
 الكون مخلوق وبأين كان قبل العرش إشارة بذلك إلى
 معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والمراد بالعرش الجسم العظيم
 الذي فوق السموات وليس المراد بالاستواء معناه الحقيقة الذي
 هو الاستقرار والجلوس لأن هذا من خواص الأجسام والله تعالى
 منزّه عنه عن ذلك بل اختلف أهل السنة في معناه على قولين أحدهما
 التأويل ونقل عن الأكثرين فعلى هذا المراد بالاستواء الاستعداد و
 يعود هذا المعنى إلى القدرة أي استوى على العرش الذي هو عظم
 المخلوقات وبلاستعداد عليه يكون مستولياً على الوجود بأسره
 يقول استوى الأمر لزيد إذا أكمل وصار مستولياً عليه قال الشاعر
 قد استوى بشر على العراف من غير سيف ودم مهراق والقول

وتقف

الثاني



وتنف

تعالى أنا نفوض أمر معناه إلى الله تعالى مع اعتقاد الله تعالى
 عن الجهة متعال عن الجسمية وهذا الطريق اسم لكن الأول
 أحكم ويروى كل من هذين القولين عن الشيخ أبي الحسن لا ينبغي
 ويجرى هذا الخلاف في معناه جميع ما ورد من الآيات والأحاديث
 التي يمنع اجزائها على ظواهرها كقوله تعالى أيد الله فوق أيديهم
 وبني وجهه ربك فمن أقر قال المراد باليد القدرة وبالوجه الوجود
 ونحو ذلك من التأويلات اللابقة بجلال الله تعالى الموافقة لما
 دلت عليه الأدلة العقلية على ما ذكر في كتب التفسير وشروح الحديث
 سلوكا للطريق الأحكم الموافق للوقف على قوله تعالى وما يعلم تأويله
 إلا الله والراسخون في العلم وهذا مذهب الخلف ومن لم يؤل قال
 نفوض علمي إلى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه والتفديس واعتقاد
 عدم إرادة الظاهر جرباً على الطريق الاسم وهذا هو مذهب
 أكثر السلف ولهذا يفتون على قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا
 الله ثم يتبدلون والراسخون في العلم يقولون آمنا به وقد روى
 البيهقي بسنده أن رجلاً جاء إلى إمام مالك رضي الله عنه فقال

وتقف

وتحرف

له يا بلجد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فاطق
مالك راسه حتى علاه الروحاني ثم قال الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة
وما اراك الا مبتدعا فامريه ان يخرج ونقل نحو هذا الكلام عن
غير الامام مالك ايضا ومعنى قوله الاستوى غير مجهول انه
غير مجهول الوجود لان الله تعالى اخبر به وخبره صدف بفيئالا
يجوز الشك فيه وروى في بعض الالفاظ الاستواء معلوم
ومعنى قوله يجوز المساو والكيف غير معقول انه لم يرد به توفيق
ولاسبيل الى معرفته بغير توفيق وبحجوده كفر لانه رد خير
الله تعالى ولذلك ايضا كان الايمان به واجبا واما كون السؤال
عنه بدعة فلا من سوال عما لا سبيل الى علمه ولم يسبق ذلك
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من الصحابة
ونقل بعض فقهاءنا ان اما الحسين كان يباين اولادهم رجع
في اخر امره وحرم التأويل ونقل اجماع السلف على منعه كما
بين ذلك في الرسالة النظامية وفي المسئلة مباحث كثيرة

مذكورة

وتحرف

وتحرف

مذكورة في المطولات ثم اشار الناظم الى تنزيه الله تعالى عما تدل
عليه هذه الظواهر بقوله وبما ين مخلوقاته الى اخره فافاد بذلك
تنزيهه تعالى عن مشاكلة مخلوقاته في الخفية وعن الجهة والمكان فلهذا
فرع عليه قوله فلا جهة لحوى الاله الى اخر البيت ثم علم ذلك
بقوله اذا الكون مخلوق الى اخره اشار الى احد الادلة على ما ذكره
وهو ان الله سبحانه كان ولا عرش ولا جهة ولا مكان ولما خلق
الخلق لم يلجج الى شئ من ذلك لا امتناع انقلا ب حقيقته تعالى من
الاستغناء الى الحاجة بل هو بالصفة التي لم يزل عليها وهذا المعنى
ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ غيره وفي
لفظ معناه ومعنى الناظم تجرد الخد المجرد وهو عند العرب الشرف
الواسع والمروءة هنا شرف الذات والصفات وقد اطلق الناظم
لفظ السبيل على الله عز وجل حيث قال لقد كان قبل العرش برأوسيدا
وذكره الشيخ سعد الدين التفتازاني من اسماء الله تعالى الواردة
في السنة زيادة على السعة والسبعين المشهورة لكن نقل القائل
عباس عن الامام مالك انه كره الدعاء بسبدي وحكي القرطبي

وتحرف

وقول

في كونه لو كان الله تعالى خلافا في تدبيره ثبوت هذا الاسم او غيره مما
 في الدعوى التسعة والتسعين لجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تسعة وتسعين اسما تراحمها دخل الجنة باوجه ذكرها الشيخ سعد
 الدين وغيره ومنها ان التخصيص على اسم العدد ربما لا يكون لنفي
 الزيادة بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة وقد نقل الشيخ محي الدين
 النورى اتفاق العلماء على ان لا يحصر في هذا الحديث لاسماؤه
 تعالى وانما المقصود ان هذه التسعة والتسعين تراحمها دخل
 الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الحصر فيها
 ولا حل في شيء تعالى ولم ير لغيره حيدا و آية الغرر صمدا
 وليس كمثله الله شيء ولا له تشبيه تعالى ربنا ان يحددا
 يعني ان مما يجب تربيته الله تعالى عنده الحلول في شيء من الاشياء و
 الحلول هو الحصول على سبيل التبعية فلو كان الله تعالى حالا في شيء
 لكان مفقورا الى ذلك الشيء ضرورة افتقار الحال الى المحل والله
 تعالى منزه عن الافتقار والحاجة لان ذلك يناقض كونه واجبا لذاته
 فلذلك عقبه الناظم بقوله ولم ير لغيره الى آخره والسرمد الدائم

وقول



ثم الى الناظم بكلام جامع للتزيينات فقال وليس كمثله شيء
 ولا له شبيه الى آخره والفرق بين المثل والشبه ان المثل هو المتشابه
 في الماهية كزبد وعمر وفانها مشتركان في ماهية الانسان والشبه
 هو المشاركة في الكيف كالانسان الاسود والفرس الاسود المتشابهين
 في اللون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الحاشية الداخلة في لفظ المثل
 في قول الناظم وليس كمثله شيء كلام ذكره في قول الله تعالى ليس
 كمثله شيء فهم من جعلها صفة واحسن وان الاول اشهر وبيان
 ذلك مذكورة في الكتب المبسطة ولا يخفى في رواية في الدنيا لقوله
 يسوي المقسط فاذ كان بالمرئى في الشار بذلك الى مسئلة روية الله
 في الدنيا لا بصار في حال اليقظة وفيها قولان للشيخ في الاشعرى
 حكاهما القنبري أحدهما الجواز وهذا انظمت الصمامة في روية النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وهو دليل الجواز اذا المحال لا يختلف
 فيه والثاني المنع قال القنبري وغيره وهو المذهب على ما في القبح
 لقوله تعالى لا تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا جمعا
 بينه وبين الادلة الدالة على الروية في الآخرة كما سيأتي واختلا

الاشعرى في الاشعرى
 في الاشعرى في الاشعرى
 في الاشعرى في الاشعرى

وقول

وتنفي

الصحابة رضي الله عنهم انما كان ذلك في رواية النبي صلى الله عليه وسلم
وليس الكلام فيها وقول الناظم ولا عين تراه في الدنيا جمل ان يريد به
نفي الوقوع مع ثبوت الامكان فيكون موافقا لقول الاول ويجمل ان
يريد نفي الجواز فيكون موافقا لقول الثاني ثم استثنى الناظم من ذلك
سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سوى المصطفى
بغني فانه رأى الله سبحانه ونفاه الى ليلة المعراج وقد اختلفت الصحابة
في ذلك كما تقدم فربما فأنكرت عائشة رضي الله عنها انه رآه بالعين
وقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وقالت لمن سألها عن
ذلك لقد فشف شعري مما ^{تحدثت} قلت ثم قرأت لا تدركه الابصار ^{التي} فهو
بذريته الابصار وهو اللطيف الخبير فقولها لقد فشف شعري معناه
قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال وهي كلمة تقولها
العرب عند انكار الشيء وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها
ووردت احاديث تدل على ان الرواية انما كانت بالقلب وذهب
اخرى الى الرواية كانت بالبصر ونحن قال به ابن عباس رضي الله
عنهما كما تحت به الرواية عنه قال في شرح مسلم فيجب المصير الى

اثباتها

وتنفي

وتنفي

اثباتها وبسط ذلك وعلى هذا المذهب جرى الناظم وعقبه الناظم
بقوله اذ كان بالقرب افراد وليس المراد به قرب مكان وانما المراد
بقربه من الله عظيم منزلته وتشريف رتبته وسائر في الكلام على ذلك
زيادة على ذلك ان شاء الله تعالى عز شانه وجل شانه وكرم حده
ومن قال في الدنيا براه بعينه ^{هـ} فذلك زندق طعنه وتمردا
وخالف كتب الله ^{هـ} ونزل كلها ^{هـ} ونزل عن الشرف والعدا
وذلك تمن قاه فيه الهنا ^{هـ} يرى وجهه يوم القيمة اسودا
انكر الناظم على من ادعى انه رأى الله تعالى في الدنيا بعينه وقد نقل جماعة
الاجماع على انه لا يحصل الا للذو بيا في الدنيا قال الشيخان ابو عمرو
ابن الصلاح وابو شامة انه لا يصح رقى مدعي الرواية يفتنه في الدنيا
فاذا شئ منع منه كلهم الله موك عليه السلام واختلف في حصول البينة
محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تكفي بسمه به من لا يصل مقامهما هذا مع قوله
تعالى لا تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا كما سبق قريباً ومن
المامر مالك انه قال اذا سمع في الدنيا لا نه باق ولا يرى الباقي بالغا
في فاذا كان في الآخرة ورزقوا ابصاراً بقيمة رضى الباقي بالباقي وهو كذا

وتنفي

وتحرف

الرؤية في الآخرة معلوم الوقوع للمؤمنين وفي الدنيا لم يثبت إلا بالنبي
 صلى الله عليه وسلم وبعض ذوى المقامات العلية هذه عبارة
 ذكر ذلك في ترجمة الشيخ أبي تراب الخشبي وحينئذ الأقدام على
 التكفير بدعوى الرؤية صعب فم قال الكواشي في تفسيره في سورة
 النجم ومعنى رؤية الله تعالى ما لا عين رأت ولا سمع سمع ولا
 غير مسلم وقال الشيخ جمال الدين الأريسي في كتابه الأنوار في
 فقه أماننا الشافعي رضي الله عنه ولو قال في أرى الله عبداً
 في الدنيا ويكفي شفاهاً كذا هذا ما يستر الله تعالى في هذا البحث
 والله أعلم بالصواب ولكن يرواه في الجنان عباداً لله كما
 صح في الأخبار رؤية مشهدة أفد دل الكتاب والسنة
 على رؤية المؤمنين الله تعالى في الآخرة أما الكتاب فكقوله تعالى
 وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وأما السنة فكقوله صلى الله
 عليه وسلم أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر رواه جماعة
 من الصحابة والمراد بهذه الرؤية أنه تعالى يكشف لعباده المؤمنين
 في الآخرة انكشاف البدر المرئي بمعنى أنه يحصل لنا علم بذاته تعالى شبه
 ذلك

وتحرف



وتحرف

ذكر العلم إلى العلم الحاصل لنا الآن نسبة العلم بالبدر المرئي بعد
 رؤيته إلى العلم به قبل رؤيته من غير استيلاء أو انقياد شعاع به
 ومن غير مواجهة لاستحالة هذه الأمور في حق الله تعالى فالتشبيه
 الواقع في الحديث المذكور لم يقبل الرؤية لا للمرئي تعالى الله عن ذلك علواً
 كبيراً وإنما خصصنا بالرؤية المؤمنين لأن الصحيح لا يروونه لقوله تعالى
 كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنة
 وزيادة قال الجمهور المراد بالحسنة الجنة وزيادة الرؤية كما
 رواه مسلم سرفوعاً ولم يقيد الناظم بالمؤمنين لكنه أراد ذلك بقرينة
 قوله في الجنان وإيضافهم من إضافة العباد إلى الله تعالى إضافة
 تشريفاً وأراد بالعباد المذكورين الذين أثبت لهم الرؤية أهل
 الفضل والإيمان كما في قوله تعالى عبيداً يشربون من أجاج الله فإنه مخصوص
 بالطائعين وكما هو المشهور من القولين في تفسير قوله تعالى إن عباداً
 ليس لك عليهم سلطان وخالف المعتزلة في رؤية الله تعالى الآخرة
 واستدلوا لذلك بأدلة مردودة كما بين ذلك في المطول وقد وقع
 الخلاف أيضاً في رؤية الله تعالى المسامحة منهم من سعة من المنبئين للرؤية

وتحرف

وقف على جواز من غير كيفية وجهه وحكي عن كثير من السلف أنهم قالوا عن
 وجل كذلك ونقل عن الإمام أحمد رضي الله عنه أنه قال رابت ربك
 العزة في النوم فقلت يا رب بم ينقرب المستقربون إليك قال بكلامي يا
 أحمد قلت يا رب بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم فهذا يدل على
 أن مذهب الإمام أحمد الجواز ونقل الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه قال
 رابت رب العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة ثم راد مرة أخرى تمام المائة
 وفصلها طويلاً وذكر المصنفون في تفسير الروايات رؤية الله تعالى وتكلموا
 عليها قال ابن سيرين إذا رأى الله عز وجل أراه بكلمة فانه يدخل
 الجنة ويخون من كان فيه انشاء الله تعالى ونقصد القرآن تنزيل ربنا
 به جاء جبريل النبي محمد وآتاه وحياً إليه وآتاه
 هدى الله يا طوبى لمن اهتداه كلام قديم منزل غير محدث
 بأمر ونهى والدليل تأكد أنه كلام إله العالمين حقيقة
 فمن شك في هذا فقد ضل واعتدى وهينه بد أقول لا قديماً
 وأنه تنصير إلى الرحمن حقاً كما بدله أشار إلى معنى قوله تعالى
 وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُبِينُ عَلَى قَلْبِكَ وَالْمُرَادُ بِالرُّوحِ

وقف

الإلهي

وقف على ما يؤد به من الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ثم وصف
 الناظم القرآن بأنه هدى للناس والهدى مصدر بمعنى الدلالة على طريق
 يوصل إلى المطلوب وليس المراد به الدلالة الموصلة والآم بتحقيق الهدى
 بدون الإهداء ولكنه قد يحقق بدونها قال الله تعالى وَأَمَّا نُمَوْذُقُ هَدْيَنَا فَمِ
 نَلَسْتَجِبُ اللَّهُمَّ عَلَى الْهُدَى ووصف القرآن به من باب وضع المصدر
 موضع الموصوف والمعنى أن القرآن هادي أي دال على الطريق القويم وكيف
 لا وهو كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 من قال به صدق وتخل به رشد ومن اعتصم به هدى إلى الصراط المستقيم
 ثم وصفه الناظم بصفات كالقدم والائتال وغيرها والكلام عليها
 يستدعي تمهيد مقدمة وهي أن القرآن بطلوع على الكلام المفسح أي
 المعنى المقدم بداهة تعالى المعبر عنه بهذه الألفاظ ومعنى إضافة إلى الله
 تعالى كونه صفة له ويطلق أيضاً على الكلام اللفظي الحادث المؤلف من اللفظ
 ولا يان ومعنى إضافة إلى الله تعالى أنه مخلوق له ليس من تابع المخلوقين وقف

منه هذه العبارة

كما وصف الله تعالى بذلك في غير موضع كقوله تعالى هُدًى

وما هو من لوازمه كقولنا انه غير مخلوق فالمراد الاول وهو ان يكون

وقف حيث يوصف بالقدم وبما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات فالمراد الثاني
ومنه ما يكتب في المصحف من الصور والاشكال لان الكتابة تصوير للفظ
بحروف هجائية نعم المنبت في المصحف هو الصور والاشكال فقول
الناظم كلام خبر مبتداء محذوف بناء على المعنى الاول وبالانزال بناء
على المعنى الثاني ومعنى كونه غير محدث انه غير مخلوق فاشارة الى
المعنى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله غير مخلوق وهذه
العبارة وهي ان القرآن غير مخلوق هي العبارة المشهورة في محل الخلاف
بين اهل السنة والمعتزلة ولهذا ترجم المسئلة بمسئلة خلق القرآن
وسياتى الكلام عليها استنادا لله تعالى وقوله وانه يعود الى الرحمن حقا
كما بدا كانه اشار بذلك الى وجه من وجوه اعجاز القرآن وهو انه باقية
لا تقدم ما يقبض الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه وصونه عن
التخريف والزيادة والنقصان لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا
له الحافظون على تقدير عودا لضمير الى الذكر فان المراد به القرآن وهذا
بخلاف سائر معجزات الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانها انقطعت
بانقضاء اوقاتها فلم يبق الا خبرها وان كلام الله بعض صفاته

ان القرآن كلام الله وصفه بالقدوسية غير محدث

وجئت صفا الله ان تجدد في نفسك في تنزيله فهو كافر وقف
ومن زاد فيه قد طغى وتمرد ومن قال مخلوق كلاتهم الهات
فقد خالف الاجماع جهلا واحدا يعني ان من صفات الله تعالى
كلامه اي المعنى القديم بذاته تعالى المنزلة كسائر صفاته عن التجدد والحديث
وقد وصفه الناظم بانه منزل وذلك باعتبار الالفاظ الدالة عليه مجازا
ووصفا للمدلول بصفة الدال كما يقال سمعت هذا المعنى من فلان وانكسر الناظم
على من شك في تنزيله ونسبه الى الكفر وذلك لان الله تعالى اخبر بترسيمه في كتابه
بقوله تعالى انزلنا القرآن كاسبق وقوله ومن زاد فيه الى آخره المراد
ما زاد فيه على وجه المعنى والصدق شيئا مما وقع الاجماع على انه من القرآن و
قوله ومن قال مخلوق الى آخره اشارة الى مسئلة خلق القرآن وهي مسئلة مشهورة
حصل فيها محنة عظيمة فتن بسببها خلق كثير من اهل الحق لعدم قولهم بخلافه وممن
استحق بها الامام احمد رضي الله عنه فجاهد الله تعالى ونسبه ولم يقل بخلافه والحاصل
ان مذهب اهل السنة ان القرآن كلام الله غير مخلوق بمعنى ان المعنى القديم
القائم بالذات المقدسة غير محدث لان كلام الله تعالى صفة وبسبب انصاف
القديم بالمحدث ومذهب المعتزلة الى القول بخلق القرآن لكن لم يبرروا ذلك وقف

في سورة ونعتد القرآن
شرا من انفسهم

وقف
 يستند المعنى القديم القائم بالذات المقدسة مخلوق لأنهم لا يثبتون هذا المعنى
 ف يرجع الخلاف بين أهل السنة والمعتزلة إلى اثبات الكلام النفس أي
 المعنى المذكور ونفيه إذ لا نزاع لأهل السنة في حدوث الكلام اللفظي
 ولا نزاع للمعتزلة في عدم الكلام النفسي لو ثبت عندهم وجبت فلاحكام
 بكفر المعتزلة بسبب قولهم بخلق القرآن لما ذكرناه من أنهم لا يريدون
 الكلام النفسي ولم يزل السلف والخلف على الصلابة خلفهم وضاحكهم و
 موافقيهم وأجروا أحكام المسلمين عليهم كما ذكرناه الشيخ محي الدين النوري
 رحمه الله تعالى وقد تناول الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي وغيره من
 أصحابنا المحققين ما جاء عن الشافعي وغيره من أهل العلم من تكفير القائل
 بخلق القرآن على كفران النعم لا كفر الخروج من الملة وحملهم على هذا التأويل
 ما ذكرناه من آخر أحكام المسلمين انتهى وناقشه فيما قاله جماعة من متأخري
 الشافعية فيه بكلام مذكور في محله تركت نقداً ثباتاً للاختصار و
 قد ورد في هذا المقام حديث وصفه في المواقف بالعتي وهو أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال أن القرآن مخلوق فهو كافراً بالله العظيم
 وأسند إليه بعضهم على تكفير المعتزلة لقولهم بخلق القرآن وأجاب المواقف

عنه

وقف
 عنه بأنه أحاد أي لا يثبت على أو المراد بالخلق المخلوق أي المفقود كما يقال وقف
 خلق الأفلح واختلف أي افرأه والفرع في كونه مخلوقاً بمعنى أنه حادث
 انتهى كلامه قال البيهقي فثبت أن قلت هل يجوز أن يقال القرآن مخلوق مراد
 به اللفظي فالجواب لا لما فيه من الإبرام المودى إلى الكفر وإن كان المعنى صحيحاً
 بهذا الاعتبار كما أن الجبار في أصل اللغة النحلة الطويلة ويمتنع أن يقال
 الجبار مخلوق مراد به النحلة للإبرام والله أعلم وتتلوه قرأنا كما جاء
 معسراً وكتبته في الصحف حرقاً بحجج أبعث القرآن
 الذي هو كلام الله نتلوه بالسنتنا بحروفه المملوطة المسجوعة وتكتبه في
 مصاحفنا بأشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه كما أنا نحفظه في
 قلوبنا بالفاظه المخيلة ونسمعه بأذاننا بذلك اللفاظ وكلام الله تعالى
 مع ذلك ليس حلالاً في السنة ولا في المصاحف ولا في الأذهان وهذه
 إشارة إلى مراتب الوجود وهي أربع الوجود في الأعيان والوجود في الأفعال
 والوجود في العباد والوجود في الكتابة فالقرآن باعتبار الوجود الأول
 هو المعنى الحقيقي القائم بالذات المقدسة وباعتبار الثاني محفوظ في
 صدورنا وباعتبار الثالث مثلوه بالسنتنا وباعتبار الرابع مكتوب ووقف

في مصاحفنا ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالرسول
 جمعا لا نفرق كالعدي يعني ان من اصول الدين الايمان بالكتب المقررة
 قبل القرآن كالنورية والابجيد والابان بالرسول ايضا قال الله تعالى
 قولوا انما بالله واثقوا انزل البنا وانا انزل من قبلنا الى ابراهيم واسماعيل
 الى قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم اي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن
 بالله وجميع ملائكته وكتبه ورسوله والمراد بالايمان بذلك بان كلام من
 تلك الشرائع كان حقا في زمانه فلا منافضة بينه وبين القول بان شرعهم
 منسوخة فتقول الناطم لا نفرق كالعدي اي لا نفرق بين الكتب
 ولا بين الرسل كما فعل الاعداء اي اليهود والنصارى حيث قال اليهود
 وايماننا قول رافع ونية لله ويزداد بالتقوى وينقص بالرواه
 اشتمل هذا الببت على مسئلتين الاولى بيان حفيظة الايمان
 في الشرع وقد اختلفوا في هذه المسئلة فذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري
 واكثر الائمة من اهل السنة الى انه عبارة عن الصدوق القلبي للرسول
 صلى الله عليه وسلم بكل ما علم بحقيقة الضرورة وذهب جمهور السلف

الى ان الايمان هو المصدق بالقلب والافراز بالسوا والعمل بالاركان
 ونقل هذا المذهب عن الامام الشافعي رضي الله عنه وجري عليه النظم
 رحمه الله فاشار بالقول الى الافراز بالسوا والفعل الى العمل بالاركان وكانه
 اشارة بالنية الى المصدق بالقلب وان كان في اطلاقها عليه بعد ومما استد
 به للمذهب الايات الدالة على ان القلب محل الايمان كقوله تعالى اولئك كتب
 في قلوبهم الايمان وقلوبهم مطمئن بالايمان وغير ذلك ويؤيد دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك وما يدل على خروج
 العمل عن مفهوم الايمان عطفه عليه في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات اولئك هم الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فحفظ الاعمال
 على الايمان بقضي انها غير داخله فيه لان الاصل ان الشيء لا يعطف
 على نفسه والجودة على كلة المسئلة الثانية ان الايمان هل يزيد وينقص
 وهي من وقوع المسئلة التي قبلها قلنا ان الاعمال من الايمان فوجه
 الزيادة والنقصان ظاهر لان الاكثر عملا اكثر ايمانا حينئذ وهذا
 هو الذي شئ عليه الناطم وان قلنا ان الايمان هو المصدق القلبي فقط
 فلا يزيل الزيادة والنقصان اذ المصدق الجازم لا يزيله كذا قال الامام

وقف

الرازي وغيره في كون حقيقته المصدقين لا يقبل الزيادة والنقصان
 كلام لبعض المحققين مبسوط في المطولات مختص ان المصدقين بقبولهم
 بمعنى انه يتفاوت قوة وضعفها كالمصدقين بطلوع الشمس فيكون العالم
 فان المصدقين بالتالي لا يرتفع الى مرتبة المصدقين بالاول في القوة والاول في العلم
 فاعلم ان تصديق احاد الامة ليس كمصدق النبي صلى الله عليه وسلم
 ولهذا قال الخليل ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولكن ليطعن في قوله
 يدل على قبول المصدقين اليقيني للزيادة وعلى رضى الله عنه انه قال
 فلا مذهب التشبيه بوضاه مذهبنا
 ولا مقصد التظليل بوضاه مقصدنا ولكن بالقرآن عهد
 ونفتدي وقد فاز بالقرآن قد اهتدي لما فرغ الناظم
 من الكلام فيما يجب لله تعالى ما يليق بكماله وما يستجبل عليه مما لا يليق
 بجلاله صرح ببراءة نفسه عن مذهب اهل التشبيه والتظليل فاما اهل التبع
 فهم قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات وينقسمون الى طوائف المذكورين في
 الكتب المطولة واما اهل التظليل فهم قوم لا يثبتون الباري تعالى ونزوة
 وكلا الفريقين ضلال زافون عن الحق والقرآن شحون بالود عليهم

وانما ثبت عليهم
 اياته ولا يسمعون
 تصديقاً ونعتاً
 وقاصحاً
 حبيباً
 صبحاً
 ن باده ونقصاناً
 قيل فما يادته
 قال اذا كنت
 وحمدناه فذلك
 واذا سجدنا
 فذلك نقصاناً
 عن عبد العزيز بن
 عدي بن عدي
 للذي كان في
 حدودنا
 من لم
 لم يشككنا
 معانهم اول سورة
 الانفا
 قول من قال ان الله
 بربنا بظلاله
 بالمعصية بناء على ان
 العمل داخل فيه

وقف

وعلى

وعلى غيرهم من اهل البدع فمن عسك به بخاف الله تعالى هو للذين استأ
 هدى وشفاء فاشار الناظم الى ذلك بقوله ولكن بالقرآن نهدي ونهتدي
 الى اخره حكوا عن الامام الشافعي رضى الله عنه انه قال من انته عن الطلب
 مدبره فانه الى موجود ينهي اليه فكره فهو مشبه وان اطمان الى العلم الغيبي
 فهو معطل وان اطمان الى الموجود عرق بالبحر عن ادراكه فهو موقد والله اعلم
 ونؤمن ان الخير والشر كله من الله تعالى العبد عبد الله
 فما شاء رب امرئ كان كما يشاء وما لم يشأ الا كان في الخلق موحداً
 يعني ان كل واحد من خبر وشعر فهو مستند الى قدر الله تعالى وارادته
 قال تعالى انا كل شئ خلقنا بقدره الايات الواردة في ذلك كثيرة وفي
 الحديث القبيح كل شئ بقضاءه وقد روى الشيخ والكاتب ثم فرغ الناظم
 على ذلك قوله في انشاء رب امرئ كان الى اخره اشار الى ما ورد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم واستمر بين السلف وتلقته الامة بالقبول
 ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد خالف المعترلة في هذين الايتين
 فانكروا ارادة الله تعالى وقالوا انه اراد من الكافر الايمان لا الكفر من
 العاصي الطاعة لا العصية من عاصمهم ان ارادة البصير قبحة فمذموم يكون وقف



وقف ما ذكره الامام الرازي في جملة ادلة اخرى وهو طريق الاحتياط فاننا اذا قلنا
 به وتأهبنا له فان كان حقا فقد نجونا وهلك المتكبر وان كان باطلا لم يضرنا
 هذا الاحتياط غاية ما في الباب ان يفوتنا هذه اللذات الجسمانية والو
 على الساقل ان لا يبالى بفوتها لكونها في غابة الحساسة اذ هي شتركة بين
 الخنافس والديدان والكلاب ولا انها مقطعة بسرعة الزوال والتملأ فثبت
 ان الاحتياط في الايمان بالمعاد ولهذا قال الشاعر قال المنجم والطبيب
 كلاهما لن تحشر الاخوان قلت البكا ان صح قولكما قلت بخاسر
 اوضح قولي فالحسار عليكم انتهى كلامه ونقل حجة الاسلام المقراني في
 الاحياء هذين البيتين في العلل المقرني وساقهما في بيان المعنى الذي
 ذكرناه ونقل عن علي بن ابي طالب نحوه ايضا **عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ وَأَنَّهُ**
عَلَى الرُّوحِ وَالْجِسْمِ الَّذِي فِيهِ لِحْدُهُ قد اجمع المسلمون ان عذاب القبر
 حق قال الله تعالى **لَا يَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ أَمْوَئُهُمْ وَلَا يُعْمِلُونَ فِيهِمْ** وقد تواترت
 الاحاديث بذلك واستعداد النبي صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعداد
 منه واما كسبية ففيل انه ينال كما ينال النائم وقيل غير ذلك والاصح
 ما قاله الناظم وهو ان الميت يحيى بجلده في القبر ويعذب للاحاديث الصحيحة
 وقف



وقف في حروجه الى جسده وان الملكين يأتينا به فيقعدانه وقول من خالف
 في ذلك اننا نراؤبي الميت اياما لا نشاهد فيه شيئا يدل على الجوف و
 القذهب بجا عنه بان عدم المشاهدة لا يدل على عدم الوجود كما
 حجبتنا عن الملائكة والجن وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
 وينزل عليه بالروح بحضرة من الصحابة رضى الله عنهم والنبي صلى الله عليه
 وسلم يراه ويخاطبه وهم لا يرونه اليه كبر من انكر خافقا للمعادة ورد
 عليه سائر الجوارف وقال الناظم الجسم الذي فيه اي في القبر و
 قوله الخدا اي وضع في اللحد وهو الشق في جانب القبر والضمير في الخدا للجسم
 والآلة للاطلاع لا للنسبة والله اعلم **وَضَرَبْتُمْ النُّكْرَ بِصَحَابَةٍ**
هَمَّائِيَا لَانِ الْعَبْدَ فِي الْقَبْرِ مُقْعَدٌ اشار الى ما ورد في الحديث
 الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره
 وتولى عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا قال يا ائمه
 الملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المؤمن
 فيقول اشهد ان عبدا لله ورسوله قال فيقال انظر الى مقعدك
 في النار قد ابدلك الله تعالى به مقعدا في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم وقف

وقف عليه وسلم قبراها جميعا واما المنافق والكافر فيقول لا ادرى كنت اقول
ما يقول الناصب فيقال لا ادرى ولا نلت ثم يضرب بمطرقة من حديد
ضربة بين اذنيه فيصبح صبيحة بسمعها من بليبه الا القليل وفي رواية
يقال لاحدهما منكرو ولا خير للكبير قال بعض العلماء سكر وتكبر للمذنب
لانكارها واما المطيع فلما كان مبشرا وبشيرا وقال الخليلي يشبه ان تكون
حلا لكثرة السؤال كثره يسمى بعضهم منكرو وبعضهم تكبر افيبعث
اليهم اثنتان كما كان الموكل عليه لكتابة عمله فلكين واستشهد له
بشي من الحديث وخصص المصنف القبر بالذكور وهو الورد في الادلة
قال بعضهم الظاهر ان هذا السبب الغالب وان المسائل تقع للحرين و
المعزوف ومن اكله السباع وكيف مات على اختلاف الاحوال ابتلاء من
الله تعالى لعباده ويؤمن من جملة منازل الآخرة ومرايتها ولا يستثنى من
ذلك الا الشهيد كما ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك
فقال كفى ببارة السجود شاهدا وميرون ان رجب والقصر اضعف
وحبته والناورم يخلق اسدا يعني ان كلا من الميرون والصراط
وقف هو وقد وردت الحج المسيحية بذلك وسبح المراد بالميزان ان اثنين ذكفتين

ولسان

وقف عليه ويوزن فيه العجز التي الاعمال مكتوبة فيها وقد وردت في الكفا وقف
والسنة والمقصود منه تعريف العباد مقام براعهم اذ لو دخلوا الدارين
فبالموازنة وما يظن المطيع ان نبلاء الدرجات في الجنة عزاء سخا في وثوقهم
المعذب ان عذابه فوق ذنبه فوزن اعمالهم ليقفوا على مقام راجعها فيعلم
الصالح ان ما ناله من الدرجات بفضل الله لا يحسن عليه وينبش الحرام ان ما ناله
من العذاب دون ما ارتكب من الجرائم وان لا يظلم واما القراء فموجس
يضرب على من جهنم يمر عليه جميع الخلائق والكتبى صلى الله عليه وسلم قائم بقول
رب سلم وهو ادق من الشعر واحد من السيف على ما ورد في الحديث الصحيح
والناس في جوارح متفاوتون على قدر اعمالهم واما الله تعالى بسهل
الطريق على من اراد كما جاد في الجبر ان منهم يترك الخاطيء ومنهم من يترك
كالريح ومنهم من يترك الجواد ومنهم من يمر على رحيلهم ومنهم من يمر على وجهه
وقد ايضا انه يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي
الواسع قال في شرح المقاصد ويشبه ان يكون المراد عليه هو المراد بورد
كل احد النار في قوله تعالى وان منكم الا واردها وهذا قول مروى عن ابن
عباس وغيره من ائمة التفسير وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقال وقف

وقف

الشيخ محي الدين النوري في شرح مسلم الصحيح ان المراد في الآية المروءة على الشرط
ومن الحكمة في الصراط ان يظهر للمؤمن عظم فضل الله تعالى بانجاه النار
ونفس الجنة بعد استيفاءهم وليختار الكفار بفوز المؤمنين بهذا اشتراكهم
في الوجود ثم اخبر الناظم بان الجنة والنار لم يجلنا سدا فادانتهما مخلوقنا
بحكمة فالجنة للنواب والنار للعقاب وهذا مما يجب اعتقاده ومذهب جمهور
المسلمين انهما مخلوقتان ليوم يدلل قصة آدم وحواء واسكانهما في الجنة
ثم اخراجهما وكونهما مخضيفان عليهما من ورق الجنة والكاتب والسنة
بدلان على ذلك واما محلها فلم يرد نص صحيح صريح في تعيينه والاكثر
على ان الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش لقوله تعالى عند سيدنا
المنتهى عند حاجته المأوى وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم سفل
الجنة عرش الرحمن والنار تحت الارضين السبع قال الشيخ سعد الدين
التفتازاني ولحق نقول في ذلك الى علم العليم الجليل مما يجب اعتقاده
كل ما ورد في فهم اهل الجنة من الحر والعين والقصور والولدان والعلمان
والانهار والاشجار وان في الجنة نهر ليسير الراكب في ظلالها مائة
عام فكل ذلك هو وهذا ان اعظم فلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت

وقف

ولا



وقف

ولا خطر على قلب بشر واما اخبرنا بيسير من كثير على قدر الفهم وضيق الوفاة
لنقتدرنا في هذا العالم بالفضل الذي لا يقبل الشئ الا بالبرهان ومن اخبرنا
ذلك هلك واما الفضل فالع والشرع متبوع والله اعلم
وان حينا الخلق حق في الله كما اخبر الرحمن عنه وشدد داله
يعني ان من جملة ما يؤمن به الحنابلة اخبر عنه الله تعالى كتابه غير ما صور
كقوله تعالى ان الله سميع عليم اذ انهم يسألون وغير ذلك مع الاجماع
على سمية يوم القيمة يوم الحساب وقول الناظم وشدد داله اشار الى
التشديد الوارد في احوال الحساب الوفاق قبل الف سنة
وقبل خمسون الفا وقبل اكثر والله اعلم وهو لنظار الكتب قال الله تعالى
وكل انسان اتمناه طائفة في غنقه وخزينة له يوم القيمة كتابا بالقياس
وقال تعالى اما من اوتي كتابا بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الى قوله
واما من اوتي كتابا بيساره فله العسر وهو له هاهنا المشهود العشر
الاسنة والايدي والارجل والسمع والبصر والجلود والارض واللبل
والنهار والحفظ الكرام والحكمة في هذه المحاسبة والاهوال التي ان المحاسب
خير والناقد بصير ان ظهور مراتب ارباب الكمال وفضائح احوال النقصان ووقف

علي رسول الله زبادة في لذان هو لآد وسرهم والام اولئك وارجوا لهم
ثم في هذا ترخيب في الحسنات وزجر عن السيئات وهل يظهر هذه الالهول
في الانبياء والاولياء والصلحاء والانبياء فيه تردد ذكره بعض المحققين وقيل
الظاهر السلامة تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون حشرنا الله في سرهم واعاد علينا من بركتهم الله
وحوض رسول الله حتى احبب الله الله دون الرسل ما هب رد الله
ويشرب منه المؤمنون وكل من سقى منه كاسا لم يجد بعد صدك
ابا ريقه تحذروا فيكم منكم كقصرى وصنعنا في المساقمة تحذروا الله
قال الله تعالى انا اعطينا لك الكور في الحديث سيرة شهر وزياده سواد
ماؤه ابصر من اللبن ويرجع اطيب من المسك وكبرانه اكثر من نجوم السماء
من شرب منه فلا يظلم ابدا اي فلا يعطش ابدا وهو يعني قول الناظم لم يجد
بعد صدقا فان المراد هنا بالصد هو العطش في حديث آخر ان اعرابيا
قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدث عنه
قال هو كما بين صنعنا الى بصري وقد ورد في احاديث الحوض تحذيرات
وليس ذلك باضطراب واختلاف كما ظن بعضهم وانما تحدث النبي صلى الله



عليه وسلم تحدث الحوض من عذبة فاحب فيها كل طائفة بما كانت تعرف
من مساقات مواضعها فيقول لاهل اليمن من صنعنا الى عدن ولاهل
الشام غيرة لك وهكذا في كل قوم بالجهة التي يرمونها وتارقيند
بالزمان فيقول سيرة شهر والمعصود انه حوض كبير ومنع الجواب
والنوايا وقول الناظم اعده له الله دون الرسل كانه اشارة الى ما ورد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا اعطينا لك الكور انه نهر في
الجنة فصراته به نبيه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء وفي صحيح مسلم عن
انس بن مالك سرقوا تفسير الكور المذكور في الابان بالحوض وقال
الفرطاني ان النبي صلى الله عليه وسلم حوضين وكلاهما كور في كلام العرب والكور
الخبر الكثير انتهى الظاهر ان اختصاص نينا صلى الله عليه وسلم
من بين الرسل انما هو بالحوض الموصوف بتلك الصفات المخصوصة لا
بطلق الحوض والافند روى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
لكل بني حوضا وانهم يتباهون اتيهم اكثر واردة وان ارجوان اكون اكثرهم
واردة قال الترمذي حديث حسن وقول الناظم ويشرب منه المؤمنون
ظاهر دخول عصائهم في ذلك وطرد الكفار عنه وقد نقل الفرطاني

من يطرد عن الحوض من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالأخوة
والرافض والمعتزلة وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم والمفسدون
بالكبرياء المسخفون بالمعاصي وجماعة اهل البدع والاهواء ثم قال وقد
يقال ان من انفذ الله عليه وعبد من اهل الكبرياء وان ورود الحوض
شروطه فاذا دخل النار مشبه الله تعالى لا يعذب بعضه والله اعلم
ولشهادته ان الله ارسل رسوله في خلقه بهدي بهم كل هدى
هذا شروع في النبوات وما يتعلق بها فقد ذكره بالحكام على ارسال
الرسول وهذا مما يجب اعتقاده لما ثبت بالنوازل من وقوع المعجزات الفاضلة
والآيات الباهرة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن فوائد عشرتهم قطع
عذر الكافرين قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل والرسول رسول انسان بعثه الله تعالى للعمل بما اوحى
اليه وتبليغه والنبى هو الذى اوحى اليه فقط فيكون بينهما عموم وحفظ
مطلق فكل رسول نبى وليس كل رسول اوفى في الفرق بينهما غير ذلك وقيل
انها متساوية وانما يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن خلق الانبياء
فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا وتقل الفاضل في الشفا ساكنة



عليه وقال غيره الاولى ان لا يقتصر على عبد في التسمية فقد قال الله
تعالى انهم من فضلنا عليك ومنهم من لم نفضل عليك فلا يوسن ان يدخل
فيهم من لم يوسن من هو منهم وخبر الواحدنا بغيره وهو غير معتبر في
الاختلافات انتهى قال القاضي عياض وقد كان الرسل منهم ثلثمائة وثلثة

عشر اجمع آدم واخوه محمد صلى الله عليه وسلم انتهى الحديث الوارد في خلق
الانبياء والرسول مروي في مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
وان رسول الله افضل مني على الارض من اولاد آدم او خلق الله
وارسله رب السموات والارضين الخي والانس مرشدا
اشارة الى بعض الفضائل الذي خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي لا
تخصى كثيرة لكن ذكرناظم منها بنذر بسيرة فمن ذلك انه صلى الله عليه
وسلم مقتل على سائر الخلق حتى الانبياء ودليل ذلك الاجماع ولا حاد
الواردة في هذا المعنى كثيرة قال صلى الله عليه وسلم اننا سبدا للناس
يوم القيامة وخص يوم القيمة بالذكر لظهور كل احد بلامنازعة كقوله
تعالى لجز الممك اليوم وقول الناظم انه صلى الله عليه وسلم افضل
من مني من اولاد آدم كانه قصد التبرك بلفظ الخير الاسمى وهو قوله

صلى الله عليه وسلم في حديث آخرنا سيد ولد آدم ولا فخر فلا يفهم منه تفضيل
على آدم ولا جلال هذا الحديث لو فقه بعضهم في ذلك لكن هذا هو الموقف
مردود والحديث السابق ولا يعلم آدم وغيره وقد ورد ايضا آدم ومن
دونه تحت لوي وقوله صلى الله عليه وسلم ولا فخر معناه لا افخر بذلك
ورده بعضهم وقال معناه ولا فخر اكل من هذا وقبل غير ذلك فان قلت
قد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني بين
الانبياء وورد ايضا في الحديث الصحيح ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا خير البرية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فالحديث الاول يدل على منى التفضيل بين الانبياء
اصلا والثاني يدل على ان ابراهيم افضلهم وكلها يخالف ما تقدم من
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الافضل فالجواب عن
الحديث الاول من اوجه ذكرها العلماء منها ان النهي عن تفضيل يودى
الى الخضوع كما ثبت في الصحيح في سبب هذا الحديث من لطم المسلم
اليهودى ومنها ان النهي عن تفضيل يودى الى الشغب والازراء
بالمفضل عليه ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يعلم انه سيد



ولد آدم فلما علم اخبر به ومنها انه قاله تواضعا وادبا وبهذين الوجهين
اجاب الشيخ نجيب الدين النووى رحمه الله في شرح مسلم عن الحديث الثاني الا
انه نقل الاخير عن العلماء ثم نقل الوجه الذي قبله بلفظ قبل واورده عليه
ابرااهيم اجاب عنه رحمه الله نقلا ومثلا اجابا به عن هذين الحديثين
يجاب عن ما شابههما مما لم يكن نذكره وقد اختلفوا في الافضل من الانبياء
بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقبل آدم وقبل نوح وقبل ابراهيم
وقبل موسى وقبل عيسى عليهم الصلوة والسلام وكل من هذه الاقوال الحق توجيده
مذكور في محله والله اعلم ومن ما اقص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ارسل الى الخلق اجمعين قال تعالينا بآرك الذي نزل
القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتمت رسالته الا انزل الجن
وهم المرادون بالنفلين وسموا بذلك اما لشغلها بالذنوب او لكونها ثقيلين
على وجه الارض وقد قصد الجن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه
القرآن واخذوا عنه الشفاء وقال لهم لكم كل عظيم وعالم يذكر اسم الله
عليه ولاجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستيلاء بالعظم
وقول الناظم وارسل رب السموات رحمة انشارة الى معنى قوله تعالى وما

وَقَفَر
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَيَّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ رَحْمَةً لِّهِمْ فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا مَا فِي الدِّينِ فَلَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثَ وَالنَّاسُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَ
ضَلَالٍ سَجِيرٍ وَتَقُولُ لَهُمْ وَمَنْ هُمْ وَفَوَعِ الْاِخْتِلَافُ فِي كِتَابِهِمْ وَلَا سَبِيلَ لَهُمْ
إِلَى الْخَوْفِ عَالِمٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ لَهُمْ سَبِيلُ الْقِتَابِ وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَلَا تَعْلَمُ
تَخْلُصُوا بِهِ مِنَ الدُّلَا وَنُصْرًا بِبِرْكَةِ رَبِّهِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ كَانَ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
وَقَدْ جَاءَ بِالسَّبَبِ لِّلْمُسْتَكْبِرِينَ الْمَعَانِدِينَ فَتَقُولُ لَهُمْ الْعَمُّ وَالْخَوْفُ وَفِيهِ أَكْثَرُ
فَالْجَوَابُ أَنْ مَرَّ بِالْعَدُوِّ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَإِنَّمَا اتَى مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ حَيْثُ اسْتَكْبَرُوا عَادَ
وَضَمَّ نَفْسِيهِ مِنْهَا وَشَالَ كَمَا قَالَ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ يَعْزِزْ اللَّهُ عَيْنًا غَدِيبَةً
فَيَسِقْ نَاسًا بِأَسْبَابِهِمْ وَزُرْعِهِمْ بِأَحْجَابِهَا فَيَفْجُرْ أَوْ يَسِقْ نَاسًا مَقْرَطُونَ عَنْ
السَّقَى فَيَضِعُوا فَا لْعَبْرَةَ نَفْسِهِمْ إِنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَةً لِّلرَّغِيفِينَ لَكِنَّ
لِّلْكَسَلَانِ مَكْنَةَ عَلَى نَفْسِهِ حَيْثُ حَرَمَهَا وَلَمْ يَنْفَعَهَا جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْغَافِلِينَ
وَأَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى الْعَرْشِ فَقِيلَ لَهُ وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابِ قَوْسَيْنِ فَضَعَّدَاهُ
لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأَسْرَاءِ بِأَيْدِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَصُّ الْقُرْآنِ
وَجَاءَ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبَهُ وَخَوَاتِيمَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبِهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّ الْخِلَافَ وَقَعَ أَنَّهُ الْمُنَاسِمُ أَوِ الْبَقِظَةُ بِالرُّوحِ

أَوِ الْجَسَدِ

أَوِ الْجَسَدِ وَخَوَاتِيمُهُ فِي الْبَقِظَةِ بِالْجَسَدِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ثُمَّ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْعَرْشِ وَطَرَفَا الْعَالَمِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَدَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَنْكَرَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَرَادَتْ
جَمَاعَةٌ مِنْ كَانُوا السُّلُوكَ أَهْلِي سَمْعَهُ وَأَنَّهُ أَنْكَرَ أَذْكَانَ فِي الْبَقِظَةِ فَإِنْ رُويَا
لَا يَنْكُرُ مِنْهَا مَا هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَّا أَسْرَى بِهِ مِنْكَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ
عَمِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ نَزْدِجًا لِسَامِعِهِ عَلَى نَفْسِهِ عَلَيْهِ بِالصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّهُ
إِذَا أَخْبَرَهُمْ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فِي الزَّمَانِ الْبَسِيرِ وَذَكَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ
أَدْلَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَنْتَفِعْ عَنْهُمْ جَوَارِ صُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ
الْحَجَّةِ بَسْنَةً وَقَبْلَ كَانَ قَبْلَ الْبَعَثَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالْخَوَاتِيمُ كَانَ مَرْنَيْنِ مَرَّةً
فِي النَّوْمِ وَآخَرَى فِي الْيَقَظَةِ قَالَ الْحَيُّ السَّنَةُ وَالْبَقْوَى رُويَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَبْلَ الْوَحْيِ بَدَلُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ فَاسْتَنْفِظْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ عَمِيَ
بِهِ فِي الْبَقِظَةِ بَعْدَ الْوَحْيِ قَبْلَ الْحَجَّةِ بَسْنَةً تَخْفِيفًا لِرُويَا كَمَا رَأَى فَتَحَ مَلَكُهُ
فِي الْمَنَامِ سَنَتَيْنِ مِنَ الْحَجَّةِ ثُمَّ كَانَ تَحْقِيقُهُ سَنَةً ثَانِيَةً أَنْتَهَى وَقَوْلُ النَّازِمِ
وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابِ قَوْسَيْنِ أَيُّ قَوْسَيْنِ مِنْهُ بِحَيْثُ كَانَ مَسَافَةً قَرِيبَةً قَدْ قَرِيبَتْ
فَإِنَّ الْقَابِ فِي الْفَتْحِ يَبْلُغُ عَلَى الْغَدْرِ هُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابِ
قَوْسَيْنِ أَوَادَنِي كَمَا نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَرَحَ مُسْلِمٌ عَنْ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ

وَقَفَر

والمراد بالنور الذي يرى عندها وهو النور العربي اذا عرف هذا
 فنقول اكثر المعتمدين للآية المذكورة على هذا القرب حصل بين محمد
 وجبرئيل صلى الله عليه وسلم فغناها ان جبرئيل مع عظمه وكثرة
 اجزائه ونا من النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربه عز وجل و
 الظاهر ان الناظم جرى على هذا المذهب فحينئذ اخذ لبس المراد
 من المكان ولا قرب المدي لان الله تعالى منزله عن ذلك كما سبق
 ومن اعتقد هذا المعنى فهو غير مسلم ^{ان القربة} بمعنى دقة صلى الله عليه
 من ربه عز وجل وقربه منه آية عظم منزلته ونشره مرتبته وبنائه
 كما ناول في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا على احد
 الوجوه نزول افضل واجمال وقبول واحسان وكما بنا قول في قوله من
 تقرب ^{تقرب} شبرا تقربت منه ذراعا ومن اتاني بمشيئتي ابنته هرولة ^{تقرب} قرب
 بالاجتماع والقبول والاحسان وتجميل المامول ولهذا قال جعفر
 الصادق رضي الله عنه ادناه ربه حتى كان منه كتاب فوسين
 وقال والدنوس من الله لاحد له وسن العباد بالحدود فاشار بذلك
 الى ان الدنوس ليس على ظاهره ^{وحقق} وحقق موسى بن جابر كلامه

هذا الدنوس ذهب بعضهم الى انه النبي محمد صلى الله عليه وسلم

على

على الطور ناداه واسمعه النداء ^{٢٦} اشار الناظم بهذا المعنى الى
 قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فان الله عز وجل ذكر له هذا خصيصه
 بعد ان ذكره انه بعث الانبياء والرسول المذكورين قبل هذه الآية
 والمراد بالطور الذي كلم الله تعالى عليه موسى جيل بدين واختلف
 العلماء في الشيء الذي سمعه موسى صلى الله عليه وسلم منهم من قال انه
 جميع صوات الاله على كلام الله تعالى اي دال على المعنى القديم القاييم
 بذاته تعالى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملاك خلق باسم الحكيم
 واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه اذا الاسماع تدور مع الصوت في
 الشاهد وجودا وعدا فالقول بسماع ما ليس جين الحروف والاصوات غير
 مقبول وهذا هو اختيار الشيخ ابى منصور المازندراني وذهب اليه
 الاسناد ابو اسحق الاسفرايني لكن ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه
 الى ان موسى صلى الله عليه وسلم سمع ذلك المعنى الذي هو الصفة الالهية الحنبية
 وقالوا كما انه لا بعد رؤية ذاته تعالى انه ليس جسا ولا عرضا كذا لا بعد
 سماع كلامه مع انه ليس حرفا ولا صوتا وكل بني خصة يقضي له
 وخص ^{٢٦} بنو النبي محمد ^{٢٦} يعني ان الله تعالى خلق كلامه بالانبياء

وقد
 هذه الخصية

وقد

ان الله تعالى يستغفر في اهل بيته والله تعالى اعلم واعلم
 ويفقدون الشؤن ربي لمن يشاء ولا مؤمن الاثم كافر قد
 ولم يبق في نار الجحيم مؤثمة وهو قتل النفس الحرام بعد
 يعني ان يجوز ان يغفر الله تعالى من الذنوب ما دون الشؤن لمن يشاء
 المغفرة لم سواء كان ذلك الذنب من الشؤن او الكبائر واما الشؤن
 فلا تدخله مغفرة قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء والمراد عند عدم التوبة والاثم يبق فرق بين
 الشؤن وما دونه من الذنوب فان الشؤن ايضا يغفر بالتوبة وقولنا
 فلم ولا مؤمن الاثم فدا اشارة الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي عليه
 السلام قال اذا كان يوم القيمة دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا
 هذا فكاك من النار قال القرطبي قال علمنا وضاهر هذا الحديث
 وغيره من الاحاديث الواردة في هذا المعنى الاطلاق والعموم وليست
 كذا ولا وانما هي في ناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته ومغفرته
 فاعطى كل منهم فكاك من النار من الكفار واستندوا بحديث مسلم
 ان النبي عليه السلام قال يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال
 وقف



لم يذنبوا ومعنى وضعها على اليهود والنصارى انه ايضا عفا عنهم
 عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنبى المسلمين لو اخذوا بذلك والافاته
 تقالا لو اخذ احد اذنب غيره كما قال تعالى ولا تزدوا زرة وزر اخرى
 ولا سيما ان يغفر لمن يشاء من العذاب ويخفف عن بنياد حكم ردة
 ومثبه اذا بسئل عما يفعل وقوله الناظم ولم يبق في نار الجحيم مؤثمة
 معناه فان من دخل النار من عصاة الموحدين لا يستمر فيه بابل يدخل
 الجنة بعد ذلك لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره والمؤمن العاصي
 قد عمل خيرا وكفى الايمان بالله اعظم الخبر ان فلا بد ان يرى توبه ولا
 يراه الا بعد الخلاص من العذاب اذا انواب قبل العقاب بالا تفاق وبدل
 لذلك ايضا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مات
 بشرى بالله شبا دخل الجنة والادلة على ذلك كثيرة مشهورة شاملة للمؤمن
 العاصي باى معصية كانت فلهذا قال الناظم ولو قتل النفس الحرام بعد
 وهذا هو مذهب الاكثرين فان قلت قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فجزاؤه جهنم خالدا فيها وعصب الله عليه ولعله وعادله عذابا عظيما
 فهذا يدل على خلوه من النار فالجواب ان الاكثرين حملوا هذه الآية على

وقف

فلما سئل عن خلقه فانه بكفر بكنهه وليس كلامه في الكافر انما هو في
 المؤمن العاصي فقول الناظم ولو قتل النفس الحرام مراده اذ لم يكن
 سخطا لخلق الله اعلم ونشهد ان الله خص رسول الله
 يا حبيب الله برأيه وفضل ايداهم خير خلق الله بعد انبياءه
 برهم يقتدي في الدين كل اقتدى قال الله تعالى محمد رسول الله والذين
 معه اشدد على الكفار رحا بينهم الابنة اراد بالذين معه القتيبة وهم
 كل من لقي وهو ممن النبي صلى الله عليه وسلم وما ن على الامان ولا بشرط
 طول الصحبة وكثرة المجالسة على الاصح فانهم توسعوا في ذلك لشرف
 منزلة النبي صلى الله عليه وسلم واسرار الناظم الى معنى الابنة بالبيت الاول ثم
 اخبر في البيت الثاني بان الصحابة خير الخلق بعد الانبياء وهذا بالنظر الى جبلتهم
 وسباني بيان تفاوت مراتبهم في الفضل وذكر شئ من فضائلهم على التفضل
 واما قوله بهم يفتدي في الدين الى آخره اشارة الى ما ورد في الحديث اصحابي بالجنوم
 بآهم اقدنهم اهدنهم فشيء بهم بالنجوم وبنه بذلك على الاقدان بهم في امر
 دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر في مصالحهم وهمرة الانبياء
 في قول الناظم بعد انبيائه نقرأ بالوصل لاجل ضرورة الشجر



واقفكم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والي الله
 لقد صدق المختار في قوله وامن قبل الناس حقار رحمة الله
 ولقد ايدى يوم الغار طوعا وبغيره ورسالة بالاموال حتى جرد الله
 اشملت هذه الابيات على ذكر شئ من خصائص ابو بكر الصديق رضي الله
 التي لم تاربها على غيره الصحابة رضي الله عنهم فمنها ما هو انه افضل اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين تقدم ذكرهم وقد حكي جماعته اهل السنة
 على ذلك والآلة عليه كنز ولا عبرة بخالفه الروافض وقد روى البخاري
 في صحيحه عن محمد بن الحنفية وهو ابن الامام علي بن ابي طالب عنه قال قلت
 لابي اي الناس خير بعد رسول الله قال ابو بكر قلت نعم قال عمر وخشيت
 ان اقول عثمان قلت نعم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ثم وصفه لناظم
 بانه ذو الفضل والنداء والمراد بالنداء الجود ثم اخبر عنه بانه صدق المختار
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم يحصل منه وفرة في حال
 الاحوال ولذلك تلقب بالصدق واختلف في اسمه فقبل عتيق والفتح
 انه عبد الله وعتيق لقب له لغيره من النار وقبل غير ذلك
 وقوله وامن قبل الناس حقا يعني به ان ابا بكر رضي الله عنه اول من آمن

ووقف

بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم ما يدل عليه وبهذا جزم الناطم وقيل
اول من آمن به وقيل اولهم خديجة وقال الشيخ محي الدين النوراني انه الذي
عند المحققين وقيل غير ذلك مع الخلافة قال الشيخ محي الدين بن صلاح الدين
الاورعي ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار أبو بكر ومن الصبيان
علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال انشأ
وبقي النظر على هذا جهة ورقة ابن نوفل فان في حديث عائشة رضي
الله عنها في الصحيحين في قصة بدو الوحي ان الوحي نزل في حاة ورقة وانه
امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه ولذلك قال الشيخ نزيل الدين
العراقي ينبغي ان يقال اول من اسلم من الرجال ورقة بن نوفل ثم اشار
الناظم الى قصة الغار وهي مشهورة ذكرها الله في كتابه العزيز فقال
الْأَشْرَقُ فَقَدِ انْصَرَفَ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ انْتَبِهَ إِذْ هِيَ فِي
الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فالمراد بالصاحب
المذكور هو أبو بكر رضي الله عنه فنص القرآن على نبوته سبحانه وهذه
فضيلة لم يشارك فيها احد من الصحابة ولهذا قال اصحابنا وغيرهم من
قال ان ابا بكر لم يكن من الصحابة كغيره بل كان نص القرآن وذكره الله فحين



فد قاتله عابسة ام المؤمنين رضي الله عنها فانه بكفر لان القرآن العظيم
نزل ببرهانه وخبرنا ابو بكر رضي الله عنه انه انفق على النبي صلى الله
عليه وسلم جميع ماله وقال ان آمن الناس علي في صحبته وماله ابني بك قال النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ محي الدين النوراني في شرح سلم نقل عن العلماء ان الحق هنا ليس
بمعنى الاعتداد بالصنعة لانه اذى مبطل للنواب ولان المنه لله وسوله
في قبول ذلك وغيره بل معناه ان ابا بكر اكثر الناس جودا وسماحة
بماله ونفسه واكثر هذه الخصال اشار الناطم بقوله وراساه بالاموال
حتى تجرد او قد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر عجة فدخلها في صدره بخلاف قول
جابر فقال مالي اري ابا بكر عجة فدخلها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انفق ماله على قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقر عليه السلام
ويقول قل له ارض انت عني في فرك هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ان عز وجل يقر بك السلام ويقول لك ارض
انت عني في فرك هذا فقال ابو بكر رضي الله عنه وقال انا عني
راض انا عني ربي راض انا عني ربي راض ثلثا وناقبه رضي الله

وقف

عنه ^{غير} محض وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بكره ويحمله ويعرف الاصل
بمكانه وبشي عليه في وجهه واستخلفه في الصلوة وكان هو الخليفة
حقا بعد صلى الله عليه وسلم فقام مقامه على اتم الوجوه واكملها
مع ما كان فيه من الحزن العظيم بسبب موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه لم ينزل يرد ادمدا وحزنا الى ان مات حتى قيل ان ذلك
كان سبب موته وكان مدة خلافته ستين ثم توفي سنة ثلاث
عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رضى الله عنه
ومن بعده الفاروق لا تسقط عنه فقد كان للاسلام حصنا
مستيدا لقد فتح الفاروق بالسيف غنوة جميع بلاد
المسلمين ومهداه واظهر دين الله بعد خفائه
فيما وجد نار المشركين واخذ به يعني ان النالي الابي بكره الفضيلة
عمر الفاروق رضى الله عنهما دلت الادلة على ذلك ونقل الاجماع عليه
نقدم عن محمد بن الحنفية يشهد له وانفقوا على السبينة بالفاروق وورث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل وفضائله الثابتة في الصحيحين

وقفت

عنى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة عنه اليه ابو بكر رضى الله عنه وقف
في الخلافة بعد ان شاور اعيان القحاة فاشادوا به فقد ذلك من قبله
ابن بكر وحسنه من حسنات فان عمر رضى الله عنه قد اعز الاسلام واذل
الكفر وجيش الجيوش وفتح البلدان كما اشار اليه الناقم الى ذلك بقوله
فقد كان للاسلام حصنا مستيدا الى اخر كلامه يريد انه كان للاسلام
بمثابة الحصن المني بالشيداء الحصين وقوله انه فتح جميع بلاد المسلمين
كانه على سبيل المبالغة لكثرة ما فتح من البلاد كالشام والعراق و
مصر والجزيرة واذريجان وبلاد القارس وغيرها وورد عن جديفة
رضي الله عنه انه قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزال
الاخرى افضل كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا وورد ان جبريل
عليه السلاوة والسلام نزل عند اسلامه وقال يا محمد اسبشرا هدا
السماء باسلام عمر ونفا صبل ذلك اشهر من ان تذكره واكثر من ان تحضر
وهو احد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من سمى
ابن المؤمنين وكان يقولون له اولا يا خليفة خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم عدوا عن هذه العبارات لطولها فقالوا لا خير

وقف

وقف

المؤمنين

وقصف

قام بالخلافة اتم القيام وجهده في الله حتى جهاده الى توفي شهيداً اخرته
ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وسبسين سنة على العجى وعثمان ذى النورين
قد مات ضائعاً له وقد قام دهره ابا القحطان ففجر الله وحجته
جيش العسيرة وما الى الله وسع المختار والحب مسجده
وباع عنه المصطفى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
يعني ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عثمان ذى النورين وسعى
بذلك لانه تزوج بنبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوج اوكا
قبل النبوة رقيقة وماتت عنده بعد ان ولدت له غلاماً سماه محمد الله
ثم تزوج اخيراً ام كلثوم فانت عنده ايضا ولم تلد له وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان عندي ثالثة لزوجتها عثمان وهذا من الفضائل
الخاصة به رضي الله عنه فانه لا يعرف بنتي نبي يعرفه واسم كل اسم
الناظم بانه الثاني لمرضى الله عنهما في الفضيلة وانه مقدم على علي
رضي الله عنه والاكثر من من اهل السنة على ذلك ومنهم من
فقتل علياً عليه فقد ذكر الخطابي ان سفيان الثوري حكاه عن اهل
السنة من اهل الكوفة وحكى عن اهل السنة من اهل البصرة فقدم عثمان

فقتل



فقتل له فما نقول فقال انا رجل كوفي ثم ان سيفيان رجعا اخر الى
فقتل عثمان وفتل عن الامام مالك النوف ومال اليه امام الحرمين
قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون الكف عن ذلك لما كان بنحوه فيه
من الاختلاف والفتن وفضل عثمان رضي الله عنه كثيرة ذكرنا
منها بنو يسيرة فمنا كثرة صباه ونجده فقد ورد انه كان يصوم الدهر
ويقوم الليل الا لجمعة من اوله وعن ابي عمر رضي الله عنه في قوله تعالى
اسم هو قائم انما الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخره وبرجوز حمزة ربه
قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها انه جهن جيش العسيرة بماله
وذلك في غزوة بنو ل في زمن عسيرة من الناس وجذب من البلاد مع قبلة
الظهر حتى كان العسيرة يعقبون على البعير الواحد والواحد والماء وشدة
الحرق حتى كادت اعناقهم تنقطع عطشا فسمع جيش العسيرة لذلك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ما يخرج الى غزوة الا كتي عنهما واخر
خلاف ما يظهر للناس لاهذه فانه يتبين لهم لبعده الشدة وشدة الزمان و
كثرة العدة لينتأهب الناس لذلك فامرهم بالجهاز وحقق اهل الفنا على النفقة
والحلال في سبيل الله وقال من جهن جيش العسيرة فمنا الجنة في حال اهل الفتي

وقصف

الغزوة الى اهل الفتي

وقف

واحبسوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد منكم
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل هذه مرة مني
قال اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ومنه انوسع المسجد للمني
صلى الله عليه وسلم واصحابه فخره ورد ان المسجد لما ضاق باهله قال
النبى صلى الله عليه وسلم من يشترى بفضة آل فلان بخير له منها في الجنة قال
شراها عثمان رضي الله عنه من ماله بعشرين او خمسين وعشرين الفا ورا
في المسجد ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم بالغ عنه بشماله ببيعة الرضوان
فقد ورد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما امر ببيعة الرضوان التي كانت
تحت الشجرة كان قد بعث عثمان الى اهل مكة ببايع الناس فقال النبى صلى
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب احدى يديه على
الاحرى فكانت بدء صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه خبر من ايد بهم
لا انفسهم ولم يرضى الله عنه خصايش جدد لم يشارك فيها غير منها انه

...فما بعد العهد الذي كان بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 ...فما بعد العهد الذي كان بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 ...فما بعد العهد الذي كان بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم

المقاييد

وقف

القائل: ثم دعا بحمف ففحق فقتل بين يديه رضى الله عنه وكان ذلك في سنة وفقت
 خسرو ثلثين بعدان حصرة داره عشرين يوماً وقبل الكفر وكان سنة
 تسعين أو ثمانين منها على اختلاف فيه والله اعلم ولا تنس شهر المصطفى
 وابن كرمه فقد حبر العلوم مسدداً وأقضى رسول الله
 حق نفسه عيشة لما بالفراسي لو سداه ومن كان
 مولاه التي فقد عدله على الله بالحق مولى ومجده الكلام
 في هذه الآيات في مناقب على رضى الله عنه وقد سبق ذكر بيان مرئيه
 في الفضيلة مع عثمان ومن فضائله كما أشار إليه الناظم انه روج سبعة نساء
 العالمين فاطمة بنت سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه وابن كان
 كثير العلوم تقدم ما في فتوننا روى عنه انه قال قلت يا رسول الله ابو صيني
 فقال قل بكم ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما نبي في الجاهلية عليه
 توكلت وصبر على كذا واليه انيب فقال له ينك العلم ابا الحسن والآخبار
 في ذلك شهوة والمعضلات التي سألها كبار الصائبة فيها ورجعوا الى فتواه
 وقوله كثير ما تورده من فضائله رضى الله عنه انه قدى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بنفسه حين اتفقت فرقتا على قتله فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه

وقف

وقف

بذلك وقال لا نبت اللبابة على فراشك الذي كنت نبت عليه فلما كان
اللباب اجتمعوا على باب يرسدونه حتى خرج فبقوا به كما ذكره بعض اهل
التفسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنه نعم على فراشي وتشيح بردي هذا الاخر فتم فيه فانه لم يحصل
اليك شي تكروه منهم وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اخذ الله على ابصارهم فلا يرونه ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا
على الفراش متجيبا برود رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله
ان هذا محمد نانا على برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبح فقام على عن
الفراش وخيبتهم الله تعالى وكان ما انزل الله من القرآن في ذلك
اليوم قوله تعالى واذا يكررك الذين كفروا ليؤمنوك او يفتنوك
الاية واثار الناظم بقوله ومن كان مولاه النبي الى اخوه الى ما ورد
في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
قال الشيخ محي الدين النووي معناه عند علماء هذا الشأن وعليهم
الاعتماد في تحضيقي هذا ونظائره من كنت ناصره ومواليه ومحبه
ومصافيه فعلى كذلك انتهى ولعل الناظم اشار الى هذا المعنى

مختار

بعض



بعض قوله ونجد على مولاي فيكون عطفًا تفسيره وقد ورد ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم من مولاه
فعلي مولاه فقال لعلي رضي الله عنه هنيئا لك اصحبت مولاي كل مؤمن
ومؤمنة ومتأقبر رضي الله عنه كثير مشهور فمها انه ابوك الحسين
الذين هما رجاؤنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب
اهل الجنة ومنها انه طلق الدنيا ثلاثا واسم بدته خلافة لم يصف له الامر
الى ان فانه شهيد سنة اربعين واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه
سيفعل ونقلت عنه ان اكره ان يندل على انه علم السنة والشهر والليلة
التي قتل فيها وكان سنة حين توفي ثلاثا وسنتين سنة على الصحيح
نقدم ان سن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كان كذلك وهكذا كان سن
النبي صلى الله عليه وسلم وعاشته رضي الله عنها وطلعتهم ثم الزين
وتسعدهم كذا وسعيد بالسعادة البعد له وكان ابن
عوف ياذل المال منفق له وكان ابن جراح امينا مؤيدا له
ذكر في هذين البيتين بقية العشرة الذين شهد الله لهم النبي صلى الله
عليه وسلم بالجنة حيث قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة

وقف

ورث

وعثمان بن الحنفية وعلى بن الحنفية وطاعة في الجنة والزيير في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو بوعبيدة في الجنة وابن الجراح في الجنة وقد جمع اسماءهم رضي الله عنهم شيخنا الشيخ الامام الحافظ شهاب الدين بن حجر رحمه الله في ضمن بينين سمعتها من لفظه وهما لفظ بشر الهادي من النجى عندهم يجهان عدل كلهم قد روى على عتبو سعيد سعد عثمان طاعة بن زيير بن عوف عامر عمر على قالبت الثاني منها مثل على بيان العشرة والمراد بعينه هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه لقبه كما تقدم والمراد بعبادة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وأشار الناظم بقوله وكان ابن عوف ياذل المالا منقفا الى كثرة انفاقه وصرفه في سبيل الله فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كن تدخل الجنة الارضنا يعني لكثرة ماله قال فافرض الله عز وجل يطلق فديمك قال ابن عوف وما الذي افرض الله عز وجل بل رسول الله قال تبرأ مما اسبت فيه فالس كلها جمع قال نعم خرج ابن عوف وقصوا بذلك فانا جبريل عليه الصلوة والسلام فقال مؤثر بن عوف فلبضف الضيف ولبطعم المسكين ولبعض السائل فاذا فعل ذلك كان كفارة

ورث

لما هو



لما هو فيه فقدم رضي الله عنه باخراج ماله كل لولاه امر الله عز وجل به على لسان جبريل صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه من اعناق الرقاب وبذل الاموال في سبيل الله عز وجل ما توارثه ورثه ووقول المناظم وكان ابن جراح الى آخره اشارة الى ما ورد في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل امة امينا وان امينا انبأها الامة ابو عبيدة بن الجراح فلذلك قال عمر رضي الله عنه ان ادرى اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي استخلفته فان سألني الله عز وجل لم استخلفته على الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل بني امينا واميني ابو عبيدة بن الجراح وانفقت وفاته في خلافة عمر رضي الله عنهما سنة ثمان عشرة ومن منافبه انه قتل اباه يوم بدر عذرة على الدين فقد ورد ان اباه الجراح جعل نبذا له يوم بدر وابو عبيدة بحبله عنه فلما اكثره فصد به ابو عبيدة فقتله فآثر الله تعالى لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر لو اذون من الله ورسوله ولو كانوا ابناء ابيهم وابنائهم الاية وورد انه قبل له لم يقتله فقال سمعته يقول مالا اذ على سماعه رضي الله عنه ولا تنس باقي صحبه اهل وورث

بَيْتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَالتَّابِعِينَ عَلَى الْهَدْيِ فَكَلِمَةُ أَتَى الْإِلَهِ
 عَلَيْهِمْ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ أَيُّضًا وَلَكِنَّهُ فَلَا تَكُ عَبْدًا أَرْضِيًا
 وَفَتَعْتَدِي قَوْلَ وَوَقِيلَ فِي الْوَرَى بِنِي اعْتَدَلَهُ خَبَرٌ
 جَمِيعُ كَالِ وَالْعَصَبِ بَذَحِي وَغَدَا بِهِمْ رَجَاوُ النِّعَمِ الْمُؤْتَدَلَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُتَحَابِّينَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ
 لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَلْيَانِ الشَّاهِدَةِ
 بِفَضْلِهِمْ كَمَا تَقْدِمُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ
 لَا يَتَّخِذُ وَهُمْ بَعْدِي غُرَضًا مِنْ أَحِبِّهِمْ نَجَى أَجَبَهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي
 أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ إِذَا مَ فَعَدَّ إِذَا فِي وَمَنْ إِذَا فِي فَعَدَّ إِذَا فِي اللَّهُ وَمَنْ إِذَا فِي
 اللَّهُ فَبُوشَكَ أَنْ يُوْخَذَ وَمَا نَقَلَ مِنْ مَنَافِقِهِمْ وَأَتْلُوهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ
 فَهُوَ مَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ إِدْنَى بَصِيرَةٍ قَالَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ سَلَمٍ نَعِظُهُمْ وَنُشْرُ
 ذَكَرَهُمْ وَالْأَنْصَارُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَكَيْفَ وَكَانَتْ أَوَّلَ سَجَايَاهُمْ الْجِهَادُ فِي
 أَقَامَةِ الدِّينِ وَتَابِعًا بِحَفَظِهِمُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ وَادَّاهَا إِلَى التَّابِعِينَ
 فَبِهِمْ فَامِ الدِّينِ وَبِهِ قَامُوا وَبَادَ اللَّهُمَّ حَفَظُوا بِهِ حَفَظُوا وَحَفَظُوا لَهُمْ

وَعُلُومُهُمْ وَمَعَارِفُهُمْ لَا يَجِبُ إِلَّا بِعَشْرِهَا وَصَفٍ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ
 مَسْلَمٍ أَنْ يَجْعَلَ مَحَبَّتَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِتَّخِذَ أَسْوَأَهُمْ وَسَيَرَتَهُمْ نَصَبًا عَيْنِيهِ
 لِيَقْضَى بِالْحَقِّ بِهِمْ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَوْضُ مَعَ مَنْ التَّبَتُّ
 لَا يَسْمَا الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ قَبْلَ الْحَسَنِ
 حَبَّتْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ كَانَ السَّلَفُ يَعْلَمُونَ أَوْلَادَهُمْ حَبَّتْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا
 يَعْلَمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَّا التَّوَافُضِيَّةُ فَلِجَهْلِهِمْ سَلَكُوا خِلَافَ هَذَا النَّظَرِ
 بَقِيَ وَتَفَرَّقُوا عَنْ أَهْوَاؤِهِمْ وَبَدَعُ بِحَسَبِ مَا وَرَدَتْ إِلَيْهِمْ الْأَرْوَاحُ الْفَاسِدَةُ وَ
 اقْتَضَتْهُمْ غَوَايَاهُمْ الْكَاسِرَةُ فَلِهَذَا مَنَعَ النَّاسُ مِنَ اتِّبَاعِ طَرِيقَتِهِمْ فَقَالَ
 وَلِلَّهِ عِبَادٌ أَفْضِيًا فَتَعْتَدِي الْخِ عَقَبْنَا اللَّهُ عَنْ زَيْغِ الضَّالِّينَ وَبَعَلْنَا حَقَّ
 مُتَّبِعِينَ وَتَعْتَرْنَا مَعَ الَّذِينَ نَعِمَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْتَبِقِينَ وَالصَّالِحِينَ
 وَالْيَسَارَ فِي قَوْلِ النَّاسِ بَأَخٍ صَحْبِهِ تَقْرَأُ بِالسُّكُونِ وَإِنْ كَانَ حَقُّهَا النَّصَبُ لَكُنْ
 مَفْعُولًا مَرَاغَا كَالْوَزْنِ أَشْعَرُ وَكَذَا طَرِيقَةُ أَهْلِ فِي قَوْلِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ تَقْرَأُ بِأَلُو
 صِلَ لَا جِلَّ الْوَزْنِ وَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةٌ قَطْلَعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ
 وَنَسَكْتُ عَنْ حَرْبِ الصَّغَايِمِ فَالَّذِي هُوَ جَرَى بَيْنَهُمْ كَانَ اجْتِهَادًا مَجْرَدًا

وثنون

وقد فرغ في الخبر ان قبيلهم ^{هه} وقال لهم في جنة الخلد ^{هه}
 قد استقرت اراء المحققين من العلماء على ان الحديث عن احوال الصحابة
 رضي الله عنهم وما جرى بينهم من الموافقة والمخالفة ليس من العقاب
 لثباته والقواعد الكلاسية ولا ينفع في الدين بل رجم بالبشر باليقين
 عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحروب والمحن فله محامل وتأويلات
 قال ابن دقيق العيد في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم واختلفوا فيه فمنه
 ما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وما كان صحيحا او لناه على احسن
 التأويلات وطلبنا له ابود الخارجه لان الشناء عليهم من الله سبحانه وما
 نقل محمد للتأويل والمشكوك لا يبطل العمومات ^{المعلوم} وقد جاء في الحديث النقي
 ان عبد الحى طيب بن ابي بليقة رضي الله عنه جاء الى رسول الله يشكو
 طلبا فقال يا رسول الله ليدخل صاحب النار فقال رسول الله كذبت
 ليدخلها فادم شريد بدر او الحديث وورد ايضا في الحديث الصحيح في
 قصة صاحب المذكور لما اخبر قريشنا ببعض امر رسول الله ثم اعذر
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره قال عمر رضي الله عنه
 دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال ^{هه}

وثنون

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد ببلده او ما بدر بك اهل ^{بدر}
 الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
 قال لا ائنه كفى بهذا الحديث معظما شأن الصحابة رضي الله عنهم وكفا
 كل لسان عن القول وما نفا كل قلب عن التهمة وباعثا على ذكر محاسنهم
 وان الحامل لهم على تلك الوقائع انما هو من الدين انتهى فما جرى بينهم
 كان على سبيل الاجتهاد والمجاهدة متشاب وان كان مخطئا كما ورد في
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب فله اجران ومن اخطأ
 فله اجر وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه تلك دماء طهر الله ايدينا
 عنها فلا تلوثون ^{في} الاستنابها وسئل الامام احمد رضي الله عنه عن امره على
 وعائشة رضي الله عنهما فقال تلك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما
 كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ومن ذكر شيئا من وقائعهم فذلك
 لا من احدنا صون الاذهان السليمة عن التدنس بالعقائد الردية
 التي توفعها في احكايات بعض الرافض ورواياتهم وتأسيسها لبناء
 بعض الاحكام الفقري في فصول باب البغاة عليها اذ ليس في ذلك خصوص
 يرجع اليها ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه لولا لم نعرف التبر في الخواج ^{على}

وثنون

ونقل عن أبي حنيفة رضي الله عنه نحو هذه العبارة والله سبحانه وتعالى أعلم
فهذا اعتقاد الشافعي إمامنا ومالك والنعمان أيضا وأحمد الله
من يعتقد كله فهو مؤمن ومن راع عنه جاحدا قد تهود الله
فيا رب بلغهم جميعا تحية مباركة تتلو أسلاما محمدا
وحصلا لإمام الشافعي رحمه الله وأسكنه الفردوس قصر أمثله
لقد كان بحر العلوم وعارف الأحكام دين الله أيضا وسيدته
أشار إلى ما ذكره في العبادة مما انفق عليه الأئمة الأربعة المذكورون
رضي الله عنهم فكل منهم على الحق وإن كان قد وضع الخلاف بين الشيخ أبي
الحسن الأشعري شيخ أهل السنة من الشافعية وبين الإمام أبي حنيفة
في مسائل أخرى من أصول الدين لكنها بسيرة لا بفتوى تكفير ولا بتدبير
بل كل منهما على صراط مستقيم وقد نظم الشيخ تاج الدين الشبلي رحمه الله
تعا هذه المسائل المختلف فيها في أبيات فائقة ذكرها في آخر كتابه المسمى
بالسيف المشهور في شرح عبدة الأسناد أبي منصور تركت نقلها هنا
إشارة للاختصار وللفظ مالك في عبارة المناظم بقرا جمع القرى لفرق
الشعر بناء على مذهبي الكوفيين وبعض البصريين وإن منع المأفون وكل من

الفرق بين حج مذكورة في علم النحو وبقية الأبيات ظاهرة المعنى فليست غفلة
بذكر شئ يسير من أحوال الأئمة الأربعة رضي الله عنهم نبركا بهم فاما الإمام
الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن إدريس الملقب بجني نسبة
مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له الشافعي نسبة
إلى شافعي أحد أجداده ولد رضي الله عنه بقية سنة خمس مائة ومائة ثم حمل
إلى مكة وهو ابن سنين ونشأ بها واذن له في الفتوى وهو ابن خمس عشرة
سنة وأقام أهل عصره في مرجية شهرته وقضاة غير محصور وقد
أكثر العلماء من المنفذين والمناظرين المصنفات فيها توفي سنة أربع
ومائةين وهو أربع وخمسين سنة وأما الإمام مالك رضي الله عنه فهو
أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ولد سنة خمس وستين وأشتهر بفتح
وعظم في النفوس وقص وأجمعت العلماء على إمامته وجلالته والأذعان
له في الحفظ والتثبت وتفقهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في سنة تسع وسبعين مائة وقيل في ولادة غير ما تقدم وأما الإمام
أبو حنيفة رضي الله عنه فهو النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو من
الناصبين كان في الفقه والورع وملازمة العبادة على جانب عظيم قال

وتوفي

ولدت آمنه بنت حوا في اليوم الثالث من رمضان سنة الف ومائتين وسبعين
وسبعين من هجرة خاتم النبي سلمها الله تعالى من آفات الدين سنة الف ومائتين
ولدت فاطمة بنت سفيان في ليلة المعراج بعد ساعتين من رجوعه الى موطنه
وسبعين وسبعين من هجرة خاتم النبي حفظها الله تعالى في يوم الدين آمين
سنة الف ومائتين وسبعين

ولدت حوا بنت حوا بعد العشاء بساعة ليلة الأربعاء
في النصف الثاني من جمادى الاخر سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

ولدت امه الله بنت مريم قبل العصر يوم السبت في الخامس
من شهر رمضان سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

ولدت رقية بنت محمد سعيد في ليلة الاثنين السادسة والعشرين
من جمادى الاخر سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

قد جاء الله نيا كريمة بنت محمد سعيد في ليلة السادس من ذي
الحججة سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

التي ذكرها في هذا الكتاب
من تاريخ مدينة دمشق
في القرن الف ومائتين
سنة الف ومائتين وسبعين
من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

وتوفي

ولدت سوي بنت ملا محمد يوم الخميس في الثالث من جمادى الاخر
سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة خاتم النبي سلمها الله تعالى من آفات الدين
سنة الف ومائتين وسبعين

ولدت اختها ميمونة بعد اذان المغرب بساعة وهي ليلة الف ومائتين
من اذار والسنة من ربيع الاخر سنة الف ومائتين وسبعين
سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولد محمد رشيد بن محمد سعيد في نصف ليلة الثلاثاء الاولى من ثور
والثامنة من محرم سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة خاتم النبي
سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولدت حفصة بنت محمد سعيد في الثلث الاول من ليلة الاثنين الرابع
والعشرين من شعبان والواش من اذار سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة خاتم النبي
سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولدت زينب بنت محمد سعيد في اول الثلث اذار من ليلة الاثنين الرابع
من جمادى الاول العاشر من الكانون الثاني سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة خاتم النبي
سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولدت حبيبة بنت محمد سعيد في الضحوة الكبرى من يوم الاثنين من
شعبان سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولدت فاطمة بنت حوا في يوم الجمعة بعد الاذان الحادي عشر من جمادى الاخر
والثاني من الكانون الثاني سنة الف ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

قد ولدت عايشة بنت محمد سعيد في ليلة اذار سنة الف ومائتين
ومائتين وثمان و
سبعين من الهجرة سنة الف ومائتين وسبعين

وقف

وہو اور جو کہ

هذه كتابات الشافعي رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال محمد هو ابن حمزة الحمد لله المقتدر

والتسليم لله على ما قد هدى من نظم سير النبي أحمد

صلى عليه زينا وكما
والله وصحبه وسركنا

وَقَدْ اِنْ خَيْرِي اِسْطَمَ سَيِّرَةٌ خَيْرٌ لِّي اِلَى اَدْنَمَ

وخلقناهم الذين بعثناهم
الراشدين من التابعين

نظمہ کے طائرہ احصاء فرمایا لعل فی ہمار

بِسْمِ سُلْطَانِ الْوَرَعِ
سَيِّدِ الْوَرَعِ الْوَرَعِ

أَسْمَلُ رَجُلِي أَنْ يَغْرُلَ الْإِنْبِيَاءُ
بِسُوءِ عَمَلِهِ عَيْنُ الْوَحْشِ

فليس عبادي من هؤلاء الباطل
سوري ديار وحبس

فلان اى احوال الجار والمجور متعلق بنسبتهم اليه ومن عجايبها شجرة تفتح نصف نصفها حلو ونصفها مر

من الغادر ارجى ابو بكر و عمر و عثمان و علي و فاطمة و بعد ذلك من المديون المذنبين و صفوا اخوانه منهم ما هو له في الدنيا و ما هو له في الآخرة

اساتذہ شریفی ولادت اولیٰ محرم

2

[illegible]

لَكُمْ فِيهَا حَيٰوةٌ لَّآ يَرٰى

وَلَسَّ مَثَلُ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّ أَقْدَارَهُمْ عَلِيًّا

فَلَمَّا بَلَغَ مِائَةَ مَنصُورٍ وَوَصَّوهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَحْشُورٍ

سَمِيحٌ النَّفَاقُ لَوْلَا الشُّعْرَا فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ الْخُلَفَا

وَمَا أَفْأَشْرَحُ فِي الْمَقْصُودِ مِنْ نَفْذِ دُرِّ لَوْ مَنْصُودِ

عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ حَقٍّ وَحَسْبُنَا اللَّهُ نِعَامًا وَعِلَادًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُنَا إِنْ يَنْشَأْ فَمَوْلَانِ عَبْدُ اللَّهِ مُطَهَّرٌ

هائیسر من عینان بر قوی کلاب شر بن کفر بن قوی

غالب قهر فاللذين التفتوا
كنا به خيمه ذي الفخر

مَدْرِكُ بْنُ أَبِي نَجْلٍ مَطْلُ
نَارِ بْنِ عَبْدِ نَارِ ابْنِ أَبِي

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

[illegible]

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, containing religious or philosophical content.

Nos.99999.2412.txt

~[2412] fols. 33r-69r: al-Shaybani الشيباني : Aqida عقيدة (in 79 verses) , with commentary by Qadi Ajlun قاضي عجلون : Badi' al-ma'ani fi sharh Aqidat al-Shaybani بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني .-On al-Shaybani (died 189/805) and his Creed (perhaps attributed to him) and the still unedited commentary by Qadi Ajlun (died 876/1472) ? GAS I 431f. According to the colophon, the commentary was compiled on 21 Rajab 859/7 July 1455. In the margin are some notes. - A second Ms. is text no. [2423].-fols. 69v-70r: ? above the description of the Ms.
-

Source: <http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp> - معهد الثقافة والدراسات الشرقيه -
جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com